

## إحتفال

لبنان أحياء الإستقلال في غياب العرض العسكري  
العماد عون: في مرحلة الشغور حفظ الأمن رأس أولوياتنا  
اللواء إبراهيم: ما حل بنا ليس قضاء وقدرًا

باستثناء العرض العسكري الخاص بعيد الاستقلال الـ79 الذي غاب هذا العام بسبب خلو سدة الرئاسة، احتفل اللبنانيون بالذكرى في احتفالات اقيمت ضمن المؤسسات، على وقع بيانات استذكرت المناسبة بعبارات الاسف لعبور المهل الدستورية من دون انتخاب الرئيس الخلف، وسط تأكيد على اهمية الامن الذي تكفلت به المؤسسات العسكرية والامنية



نصب شهداء الامن العام من جراء انفجار مرفأ بيروت.

ليست المرة الاولى يغيب فيها العرض العسكري في عيد الاستقلال عن اي مكان عام، فقد سبق في السنوات الاخيرة، ان حالت ظروف مشابهة لهذا العام. ففي اعقاب نهاية ولاية الرئيس العماد ميشال سليمان، غاب العرض العسكري طيلة فترة خلو سدة الرئاسة في عامي 2014 و2015 ليعود العرض بعد ثلاثة اسابيع على انتخاب الرئيس ميشال عون عام 2016. لكن ذلك لم يحل دون وقفه ثلاث سنوات متتالية، فغاب عام 2019 بعد خمسة ايام على حراك 17 تشرين، واستعيض عنه باستعراض شعبي نظمته مجموعات من قطاعات مهنية واجتماعية وطبية وتربوية وطلابية في وسط بيروت.

في السنة التي تلت عام 2020 وفي الذكرى 77 للاستقلال، غاب الاحتفال المركزي نتيجة جائحة كورونا ولم يكن اللبنانيون قد استوعبوا بعد تداعيات تفجير مرفأ بيروت في 4 آب، وارتفاع حدة الازمتين السياسية والمالية في لبنان. ورغم تزامن الذكرى مع مئوية لبنان الكبير، الا ان القرار اتخذ باقامة احتفال رمزي. الامر نفسه تكرر في تشرين الثاني من العام 2021، وللجنة الثالثة على التوالي اقيم عرض عسكري رمزي في وزارة الدفاع في البرزة برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون وحضور رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي، واقتصر الحضور الوزاري على كل من وزير الدفاع والداخلية وقادة الاجهزة العسكرية والامنية وقيادة اليونيفيل، ولم توجه الدعوات الى بقية الوزراء والنواب وممثلي السلك الدبلوماسي والقنصلي وباقي الشخصيات في لبنان.

على هذه الصورة، احتفل هذا العام بعيد الاستقلال ضمن المؤسسات العسكرية والامنية وعلى مستوى بعض القطاعات المحدودة. وبعد ان

غابت الاحتفالات المركزية عن الساحات، ومعها حفل تقبل التهاني في قصر بعبدا، في ظل خلو سدة الرئاسة. كرم لبنان قادة الاستقلال ورجالاته بالتنسيق بين المديرية العامة للمراسم في رئاسة الجمهورية وكل من رئاستي الحكومة ومجلس النواب، ووضع الوزراء والنواب ممثلي المراجع الرسمية اكاليل من الزهر على ضرائهم على مساحة لبنان، والقيت كلمات في المناسبة اشادت بالذكرى وبتضحياتهم. واحياء للمناسبة، احتفلت قيادة الجيش والمدنيون العامون في الاجهزة العسكرية والامنية بالعيد، واقامت الاحتفالات في مراكز القيادة وقيادات المناطق والمديريات الاقليمية، وتلي امر اليوم لقائد الجيش وكلمات المدراء العامين في المراكز، وسط مراسم تكريم

العلم والشهداء. وشدد قائد الجيش العماد جوزف عون في "امر اليوم" للعسكريين على "ان وطننا يمر بظروف استثنائية تتطلب من الجميع، مسؤولين ومواطنين، الوعي والحكمة والتحلي بالمسؤولية والتعاون من اجل المصلحة الوطنية العليا، في انتظار استقامة الوضع السياسي واستعادة انتظام المؤسسات. فالاستقلال هو ثمرة النضال المشرف الذي خاضه اللبنانيون، كما انه ثمرة التحديات المصرية التي واجهوها وتغلبوا عليها بوحدهم وعزمهم وصولا الى بناء وطن على اسس متينة، لذا يجب علينا ان نحافظ عليه ونحميه". وقال: "يمثل انجاز ملف ترسيم الحدود البحرية بارقة امل لبلدنا، وخطوة مهمة على طريق تعافيه من ازمتة الحالية عبر استثمار جزء اساسي من ثروته



دائرة امن عام مرفأ بيروت.



مركز امن عام المتن.

وطنا، نجدد التزامنا قسمنا لحمايته والدفاع عنه. هذا الوطن الذي عانى من تحديات وحروب كثيرة واللبنانيين. في انتظار ذلك، ومع دخول البلاد مرحلة الشغور الرئاسي وارتفاع سقف التجاذبات السياسية، يبقى حفظ الامن والاستقرار على رأس اولوياتنا. لن نسمح بأي مسّ بالسلم الاهلي ولا بزعزعة الوضع لأي اهداف. مهمتنا كانت وستبقى المحافظة على لبنان وشعبه وارضه". اضاف: "ان الجيوش تبنى للاوقات العصيبة. قوة لبنان ووحده من قوتكم. اعلموا ان ثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي بكم هي اسطع برهان على اهمية دوركم، فلا تضعفوا امام الاخطار، ولا تعبأوا بحملات التجني والاتهامات الباطلة".

وختم العماد عون بالقول: "في ذكرى استقلال وطننا، نجدد التزامنا قسمنا لحمايته والدفاع عنه. هذا الوطن الذي عانى من تحديات وحروب كثيرة واللبنانيين. في انتظار ذلك، ومع دخول البلاد مرحلة الشغور الرئاسي وارتفاع سقف التجاذبات السياسية، يبقى حفظ الامن والاستقرار على رأس اولوياتنا. لن نسمح بأي مسّ بالسلم الاهلي ولا بزعزعة الوضع لأي اهداف. مهمتنا كانت وستبقى المحافظة على لبنان وشعبه وارضه". اضاف: "ان الجيوش تبنى للاوقات العصيبة. قوة لبنان ووحده من قوتكم. اعلموا ان ثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي بكم هي اسطع برهان على اهمية دوركم، فلا تضعفوا امام الاخطار، ولا تعبأوا بحملات التجني والاتهامات الباطلة".

نكون على اهبة الاستعداد لما قد يحصل على كل المستويات، خصوصا واننا مسؤولون امام اللبنانيين لصون الوطن وحمايته في وجه كل العاتيات. ايها العسكريون، ما حل بوطننا ليس قضاء ولا قدرا، بل هو نتيجة لسباق داخلي عقيم اتى على كل شيء، حتى صار لبنان في حاجة الى بطاقة تعريف جديدة عن دوره ووظيفته في الداخل وفي محيطه الاقرب والبعيد. وعندما كان لبنان مصدرا للحرف وللحضارة الانسانية التي تركزت على الحرية والتعدد الثقافي والديني، صار مرتعا للطائفية والمذهبية والمناطقية، وساحة للاستزلام الغريزي اللذين ضربا مفصل الدولة بكل مؤسساتها. وطالما ان هناك مسؤولين يدعون انهم ضمانات الدولة، فلن يكون لنا وطن، لأن الدول لا تقوم على ضمانات اشخاص، بل المؤسسات الدستورية والالتزام بتطبيق القوانين هما وحدهما اللذان يبنيان الدول ويحيمان مستقبل الاجيال. ايها العسكريون، ليس سرا ان كل شيء سقط. وسقطت معه الاخلاق والقيم، وباتت لغة الكراهية والحقد والرياء وشراء الذمم سمة منصات استطلت الحرية وتعطيل القضاء، فضربت عرض الحائط مفاهيم حرية التعبير ومعايير شرف المهنة، فكان الانهيار على كل المستويات مما افقد لبنان مهمته ورسالته. ولا قيامة لدولة او خلاص لوطن الا باعادة احياء الدولة الحديثة الموحدة والقادرة على حماية ذاتها وشعبها. بعد ان صار لبنان عاريا من كل ادواره ووظائفه، فيما القتال على جنس الملائكة يمتد فصولا واشكالا لا لشيء، انما لبرهنة قدرة هذا وذاك على اهليته لقيادة هذه الجماعة او تلك. ايها العسكريون، ان واجبكم الوظيفي وقسمكم بالله، يوجبنا عليكم الوفاء والصمود مهما اشتدت الازمة، وما نحن نمر في احلك ظروفها، ونختبر قساوة المحن والتجارب.

كونوا كما عهدكم وطنكم وشعبكم، ابطالا في وجه كل عدوان، ابناء القانون والمؤسسات لا ابناء الظروف القتوية ولا منافعها الانية. سيكتب التاريخ اننا ما استكننا ولا رضخنا. كما سيكتب ايضا اننا ما ارتضينا هوانا لاجل مكاسب شخصية، فنحن واياكم وجميع اللبنانيين ابناء الدولة، ابناء لبنان الجامع، العربي الهوية والانتماء، النهائي الكيان والمتمسك بالعيش المشترك الواحد. عشتم وعاش لبنان".